

غريب الحديث لابن قتيبة

وقوله وانما جيبَت العربُ عندًا يريد خُرِقَت العربُ عندًا فكذلك وسطًا وكانت العربُ حوالينا كما خُرِقَت الرِّحَى في وسطها للقُطْب وهو الذي تدور عليه فَقُريش كالقُطْب وفيه ثلاث لغات قُطْب وقِطْب وقَطْب ويقال جُبِيت القميص اذا قَوَّرت جَيْبَه وجَبَيْتَه اذا جَعَلْت له جَيْبًا .

وأراد أن قُريشًا واسطة العرب ولُبَّابُها ولذلك قيل في النبي E هو أَوْسَطُهم حَسَبًا أي خيرُهم ووَسَطُ كلِّ شيء خيرُهُ ومنه قول [جل] وعزَّ : وكذلك جَعَلْنَاكم أُمَمَةً وَسَطًا . قال الشاعر [من الكامل] ... كانت قُريشُ بِيضَةً فتفلَّحَتْ ... فالمُخَّ خَالِصُهُ لِعَبْدٍ مَنَافٍ

وقال في حديث أبي بكر أن رجلاً وَقَفَ عليه فَلَاثَ لَوْثًا من كلام في دَهَش فقال أبو بكر قُمْ يا عمر الى الرجل فانظر ما شَأْنُه فسأله عُمَرُ فذكر أنَّهُ ضَاغَهُ ضَعِيفٌ فَرَنَى بِأُغْنَتِهِ .

يرويه يزيد عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر أَمَلُ اللَّوْثِ الطَّيُّ يقال لُثِّتُ العِمَامَةُ أَلَوْتُهَا لَوْثًا ومنه قول الشاعر [من الطويل] ... ولم ينفص الاِدْلاجَ لَوْثِ العَمَائِمِ